الحاجات النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين -دراسة ميدانية في جامعة خميس مليانة

Psychological needs and their relationship to the level of ambition among university students- a field study at the University of Khemis Miliana

نوال بناي*
جامعة خميس مليانة
Naoual Bennai
University of Khemis Miliana
naoual.bennai@univ-dbkm.dz

رابح هوادف
جامعة خميس مليانة.
Rabah Houadef
University of Khemis Miliana
rabahhaouadef@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/01/13 تاريخ القبول: 2023/03/31 تاريخ النشر: 2023/04/16

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية ومستوى الطموح لدى طلبة ارشاد وتوجيه بجامعة الجيلالي بونعامة، وكذلك معرفة مستوى الحاجات النفسية لدى طلبة ارشاد وتوجيه بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، ومعرفة مستوى الطموح لدى طلبة الارشاد والتوجيه بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، وتم الاعتماد من طرف الباحثين في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع المعتمد وهو العلاقة الارتباطية، وقاما الباحثين باختيار عينة بلغ قوامها (120) طالب وطالبة تخصص ارشاد وتوجيه بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، وكان الاختيار بطريقة عشوائية باستخدام القرعة، وقد استخدما الباحثين أدوات الدراسة من أجل جمع البيانات وهي كالتالي مقياس الحاجات النفسية للباحث أبو داوية (2012)، ومقياس مستوى الطموح للباحث أبو لطيفة (2016) وتم حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، واعتمد الباحثين في هذه الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية من أجل إثبات الفرضيات وتمت معالجة البيانات وفق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وكانت النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة كالتالي: مستوى مرتفع من الحاجات النفسية لدى طلبة الارشاد وتوجيه بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، مستوى الطموح مرتفع لدى طلبة الارشاد وتوجيه بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة الجامعة، توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الحاجات النفسية ومستوى الطموح أي كلما زادت الحاجات النفسية زاد مستوى الطموح لدى طلبة الارشاد والتوجيه بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

الكلمات المفتاحية: الحاجات؛ الحاجات النفسية؛ الطموح؛ مستوى الطموح؛ طلبة الجامعة.

Abstract: The current study aimed to find out the relationship between psychological needs and the level of ambition among students of guidance and guidance at the University of Djilali Bounaama, as well as to know the level of psychological needs among students of guidance and guidance at the University of Djilali Bounaama Khemis Miliana, and to know the level of ambition among students of guidance and guidance at the University of Djilali Bounaama Khemis Miliana. This study is based on the descriptive analytical approach that is commensurate with the nature of the subject, and the researchers selected a sample of (120) male and female students specializing in counseling and guidance at the University of Djilali Bounaama Khemis Miliana, and the selection was randomized

*- المؤلف المرسل

using lots, and the researchers used the psychological needs scale of the researcher Abu Dawiyah (2012).), and the level of ambition scale of the researcher Abu Latifa (2016), In this study, the researchers relied on a set of statistical methods to process the data according to the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program. Counseling and guidance students at Djilali Bounaama Khemis Miliana University, there is a direct positive correlation between psychological needs and the level of ambition.

Keywords: needs; psychological needs; ambition; level of ambition; University students.

- مقدمة:

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب الجامعي في مسيرته، إذ تعمل على بناء شخصيته وتنمية جميع جوانبه الجسمية والعقلية والمعرفية والنفسية، حيث أنه هو مستقبل الأمة وحاضرها الجوهري في أي مجتمع من المجتمعات، فهو المسؤول عن تطورها ورقيها بما يتماشى مع المتطلبات والتطورات المتسارعة التي تحيط به وبالعالم الذي ينتمي إليه، ويعتبر إشباع حاجات الفرد بشكل عام والحاجات النفسية بشكل خاص من العوامل الرئيسية التي من شأنها مساعدة الفرد في تكوين مفهومه لذاته بما يتناسب مع إمكاناته.

تعتبر الحاجة أحد الدوافع التي تدفع الإنسان للقيام بسلوك ما وقد درج العلماء النفسيون على استخدام مصطلح الحافز، الدافع، الغريزة، الباعث والرغبة بطرق مختلفة، وعلى الرغم من اختلاف هذه المصطلحات إلا أنها من حيث المعنى تتضمن التحريك والدفع، والتنشيط، وتعد عمليات داخلية مفترضة يفسر بها السلوك وغير قابلة للقياس المباشر، بل يستدل عليها من السلوك الظاهر (القطناني، 2011، ص. 2).

وقد افترض ماسلو (Maslow) قائمة من الحاجات الفطرية المتسلسلة على نحو هرمي، ومرتبة وفق قوة هذ الحاجة وفاعليتها، ويبدأ هذا الهرم بالحاجات الفيسيولوجية، وينتهي بحاجة تحقيق الذات وتشبع هذه الحاجات وفق ترتيب هرمي، وقد اعتمد ماسلو في ترتيبه على قوة الحاجة، ففي المستويات الدنيا في الترتيب الهرمي كانت الحاجة إلى تلبيتها أشد إلحاحا، أما في المستويات العليا فهي مميزة للإنسان بشكل أكبر (الزغلول، آخرون، 2019).

ولكن لكل إنسان الرغبة والقدرة على الصعود لأعلى الهرم نحو مستوى تحقيق احتياجات المستوى الأدنى، فالتجارب الإنسانية والصعوبات التي يمر بها الإنسان في حياته بما فيها من أحداث سيئة تسبب للفرد نوعا من التذبذب بين المستويات في الهرم، ولذلك لا يتحرك كل الناس من خلال الهرم باتجاه أحادي ثابت، لكن الشخص قد يتقدم أو يتراجع بين الأنواع المختلفة من الاحتياجات، نتيجة لما يقابله في الحياة من ظروف مختلفة، وقد لاحظ ماسلو في البداية أن واحدا

فقط في كل مائة من الناس يصبح قادرا على تحقيق ذاته وكذلك تحقيق مستوى من الطموح. (الطوفي، 2017).

إذ يمثل الباحث الذي يحرك الطاقات والإمكانيات التربوية من أجل إحداث تعلم أفضل للطلاب، بما يتناسب مع قدراتهم الأكاديمية وميولهم المهنية المستقبلية، مما يساهم في تحسين مستوى رضاهم عن تخصصاتهم الأكاديمية التي يقومون باختيارها في بداية حياتهم الجامعية، حيث لا يمكن للطالب الاستمرار في تخصصه دون أن يكون لديه مستوى مناسب من الطموح يدفعه نحو تحقيق النجاح والتميز في أدائه الأكاديمي (العريمية، 2019، ص. 403).

وقد أشار هوب (Hop) (1930) إلى أن الطموح يدل على العلاقة المتبادلة بين الأهداف التي يضعها المرء لنفسه ولخبراته مع النجاح والفشل وعرف الطموح بأنه أهداف الشخص أو غايته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة، وتشير كثير من التجارب أن مرات النجاح تميل لزيادة ورفع مستوى الطموح، كما أن تكرار الفشل يؤدي إلى انخفاض الطموح لدى الأفراد (الرشيدي، 2018، ص. 50).

لهذا قام الباحثين بدراسة الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة وربطها بمستوى الطموح قصد البحث في مداخل جديدة تزيد من كفاءة الطالب الجامعي وذلك بالكشف عن العلاقة للحاجات النفسية بمستوى الطموح.

1- الإشكالية:

تعد الجامعة من أهم المقومات الحضارية، وذلك نظرا للدور الذي توليه في تطور المجتمع وتقدمه، فهي القناة الرئيسية لإنتاج الكوادر المؤهلة علميا وعمليا لتحقيق الازدهار الاقتصادي والتطور الحضاري والتكنولوجي، كما أكدت (لونيس، 2020) على أنها تمثل مجتمعا بشريا وتربويا تظهر فيها أنواع متعددة من المواقف، وتنشط بداخلها صور مختلفة من التفاعل، وهي تهدف إلى تزويد طلابها بالمعلومات والخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات وإشباع الحاجات التي تساهم في تشكيل الجوانب الأساسية في الشخصية (لونيس،2020)، وخاصة الحاجات النفسية والتي تعتبرها عباس (إلهام، 2010) حالة العزو أو النقص النفسي لدى الكائن العضوي كليا أو جزئيا التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع المتغيرات البيئية، والتي تخلق له إحساس بالتوتر وعدم الراحة والاستقرار، واختلال في التوازن العضوي والنفسي، وظهور أنماط سلوكية تتعارض ومعايير الجماعة، فيسعى الفرد إلى إشباع هذا التوتر للوصول إلى حالة من الراحة والاستقرار والتوازن (كلاب، 2014، ص. 14)، وهذا ما أكدته دراسة روباك وناجدا (Robak.Nagda ،2011)

والتي توصلت إلى أن إشباع الحاجات النفسية يؤدي إلى الإحساس بالحب وتقدير الذات، والشعور بالانتماء والاستقلال (الزغلول، وآخرون، 2019).

أما دراسة (ألاء محمود، 2016) تهدف إلى معرفة مستوى إشباع الحاجات النفسية للنوع الاجتماعي وعلاقتها بمستوى التوافق المهني للعاملين في المؤسسات الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، فقد توصلت إلى أن مستوى إشباع الحاجات النفسية بغض النظر عن النوع الاجتماعي" ذكر، أنثى" قد كانت كبيرة، أي أن النوع الاجتماعي ليس له علاقة بمستوى إشباع الحاجات النفسية (محمود، 2016)، ولا يتم إشباع الحاجات النفسية بالأمور والنشاطات المنهجية فقط بل يمكن إشباعها بالنشاطات الجامعية اللامنهجية للطلبة الجامعيين وهذا ما أثبتته دراسة (الطهراوي وأبو كوش، 2013)، والتي هدفت إلى معرفة دور الأنشطة اللامنهجية في إشباع الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية قي ضوء نظرية ماسلو(Maslow)، والتي أظهرت نتائج الدراسة أن النشاطات اللامنهجية حققت درجة إشباع قدرها (85,38).

يعد الجانب الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي من الأمور التي تسهم إلى حد كبير في إشباع الحاجات النفسية من خلال تفاعل الطلبة الجامعيين، هذا الأخير يعتبر مستوى الطموح من أهم الدوافع التي أدت إلى التطور السريع، فهو الدافع الذي يقوم بشحذ الهمم وترتيب الأفكار للارتقاء بمستوى أفضل في أشكال الحياة.(أبو مصطفى، 2016، ص 5)، بحيث يلعب مستوى الطموح دورا هاما وتأثيرا بليغا عن كامل نواحي حياتنا، لذلك هو بعدا من أبعاد الذات الشخصية والإنسانية لكنه يتغير من وقت إلى آخر تبعا لما يصادف الفرد من نجاح أو فشل في تحقيق أهدافه وهناك نزعة قوية عند الفرد فإنه يرى طموحه بعد النجاح أكثر من أن يخفضه بعد الفشل وخبرات النجاح والفشل ليس له مغزى إلا في إطار الأهداف التي يضعه الفرد لنفسه (رمضان، سرحان، 2016، ص. 235).

فالطموح هو الدافع والمحرك الذي يجعل الفرد يمضي متجها نحو أهدافه بشغف، كما أنه يعتبر من سمات الشخصية الضرورية من أجل السير نحو المستقبل، وقد يكون مستوى الطموح سيئا في تحلي الأفراد ببعض السمات النفسية مثل المثابرة والصبر وارتفاع القدرة على التحمل (بوغطاس والأحمدي،2021، ص. 5) وقد أثبتت دراسة (الزواهرة، 2014) إلى ارتباط مستوى الطموح بالصلابة النفسية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وأبعاد التوافق النفسي (البعد الانفعالي، الاجتماعي، والأسري).

لا يمكن تحقيق هذا الطموح إلا إذا كان هناك مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز وهذا ما أكدته دراسة (عبد الغني وآخرون، 2020) والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين مستوى الطموح

والدافعية للإنجاز لدى لاعبي المستويات العليا في الملاكمة والتي توصلت إلى أنه هناك علاقة طردية بينهما أي كلما كان مستوى الطموح مرتفع كانت الدافعية للإنجاز أكبر.

ونظرا لأهمية مستوى الطموح لدى الفرد والطالب الجامعي بوجه الخصوص قد تأكد على أن طلاب الجامعة يعانون من مشكلات نفسية عديدة والتي تؤثر بدورها على طموحاتهم ورؤيتهم لمستقبلهم بل وتفقدهم القدرة على مواصلة الحياة بشكل يتميز بالمرونة والمثابرة والأمل والسعي للأفضل كما جاءت في دراسة نيكسي وفريدوس (2019) Niwie. Firdaus وكما ترى (رزق، 2020) أنهم يفتقرون لمهارات الذكاء الوجداني في التعامل مع أمور حياتهم المستقبلية كما في دراسة (علي مصطفى، 2018) ، ويعانون من انخفاض في مستوى التوافق النفسي ويتعرضون لنوبات اكتئاب فيما يخص تفكيرهم بالمستقبل كما جاء في دراسة (رجوان عبد اللطيف، 2018) ، كما وجدت أيضا علاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح كما جاءت في دراسة (خالد العنزي، 2018) ، وافتقارهم لمهارات اتخاذ القرار مما يؤثر على طموحهم (رزق، 2020).

ومما سبق ذكره وتناوله يتضح ضرورة الاهتمام بدراسة الحاجات النفسية وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الجامعة، وهذا لمحاولة إشباع الحاجات النفسية من أجل تحقيق مستوى من طموحهم، وكل هذا لأهمية طلاب الجامعة في تحقيق الازدهار والرقي للمجتمع وللبلد الذي يعيشون فيه، تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما مستوى الحاجات النفسية لدى الطلبة الجامعيين؟
- ما مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين؟
- ما علاقة الحاجات النفسية بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الجيلالي بونعامة؟

2- الفرضيات:

- مستوى مرتفع للحاجات النفسية لدى الطلبة الجامعيين؟
- مستوى مرتفع للطموح لدى الطلبة الجامعيين؟
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للحاجات النفسية ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الجيلالي بونعامة .

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على:

- مستوى الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة.
- مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة
- علاقة للحاجات النفسية بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة .

- متغيرات الحاجات النفسية ومستوى الطموح .

4- أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- إفادة الباحثين والأخصائيين والتربويين في مجالهم، حيث تقدم هذه الدراسة نموذجا علميا.
- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الحاجات النفسية بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.
- إثراء البحث العلمي بدراسة جديدة من نوعها تلقي الضوء على طلبة الجامعة لأنهم عينة مهمة في بناء المجتمع وتطوره.

5- تحديد مصطلحات الدراسة:

أ- الحاجات النفسية يعرفها "الزهران" (1977) بأنها "الافتقار إلى الشيء ما إذا وجد حقق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي، والحاجة شيء ضروري إما لاستقرار الحياة نفسها (حاجة فيزيولوجية) أو الحياة بأسلوب أفضل (حاجة نفسية) وبدون إشباع هذه الأخيرة يكون الإنسان سيء التوافق والحاجة توجه سلوك الفرد (الكائن الحي) سعيا لإشباعها" (الزهران، 1977). وتعرف الحاجات النفسية هي الدرجة التي تحصل عليها الفرد في مقياس الحاجات النفسية لمحمد محمود محمد أبو دوابة (2012) والذي يحتوي على 52 بند و5 أبعاد (الحاجات الاقتصادية، الحاجة إلى التفاعل مع الآخرين، الحاجة للإنجاز الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية، الحاجة إلى المعرفة والثقافة).

ب- مستوى الطموح يعرفه "الدليمي" (2013) بأنها "هو المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه، وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة وإنجاز أعماله اليومية ويشعر الفرد بالنجاح إذا بلغ مستوى طموحه، وبالفشل إذا أخفق في بلوغه، والطموح هو الذي يخلق الرجل العظيم وإذا فقده الإنسان جمدت جذور الحياة لديه وصار يعيش لغايات رخيصة بدلا من أن يعيش حياة طموحه لتحقيق أهداف سامية يسعى للوصول إليها بحسب التوجهات التي يريد تحقيقها في الحياة". (الدليمي، 2013، ص39). ويعرف مستوى الطموح هي الدرجة التي تحصل عليها الفرد في مقياس مستوى الطموح لؤي حسن محمد أبو لطيفة (2016) والذي يحتوي على 30 بند و3 أبعاد (الطموح الأكاديمي، الطموح الاجتماعي والطموح الديني).

6- الدراسات السابقة:

سنقوم بعرض بعض الدراسات العربية والأجنبية والتي لا تلم بموضوع الدراسة مباشرة، ولكنها قد تمس جانبا من جوانبه، قصد الاستعانة بها في مناقشة نتائج الدراسة ولقد جاءت على النحو الآتي:

- الدراسات التي تناولت الحاجات النفسية:

- الدراسات العربية التي تناولت الحاجات النفسية:

- دراسة محرز عبلة 2008 الجزائر: كان عنوان الدراسة "الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط"، واعتمدت على عينة 300 تلميذ يدرسون في مرحلة التعليم المتوسط، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي وكان مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية الأداة المعتمدة وكانت من إعداد الباحثة، وهدفت الباحثة في دراستها إلى معرفة ماذا كانت للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر حاجات نفسية واجتماعية تميزه عن باقي المتمدرسين للتعرف عليها وفهمها واحترامها ومراعاة تحقيقها وتلبيتها مع النظر لمصلحة المجتمع والمراهق نفسه، وكانت من نتائجها تحقق فرضية البحث بحيث اتضح أن للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر حاجات نفسية واجتماعية تميزه عن غيره من المتمدرسين كما ترتبت هذه الحاجات حسب الأهمية وهو هدف البحث.

- دراسة رحيم حسين مصطفى محمد (2019) الخرطوم: عنوانها الحاجات النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة بمركز هيداستارت بمحلية الخرطوم بحث تكميلي، واعتمد البحث على عينة 70 مفحوصة كلهن أمهات الأطفال ذوي الإعاقة (عينة قصدية)، واتبع البحث المنهج الوصفي الارتباطي، وكانت الأداة استمارة البيانات الأولية من إعداد الباحثة، مقياس الحاجات النفسية لنسرين خميس كلاب 2014، مقياس تقدير الذات لسالمة راشد الحجري 2011 وهدف الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية وتقدير الذات لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة بمركز هيدإستارت بمحلية الخرطوم، ونتج عن هذا البحث تميز السمة العامة للحاجات النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة بمركز هيدإستارت بمحلية الخرطوم بالارتفاع، وجو علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية وتقدير الذات لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة بمركز هيدإستارت بمحلية الخرطوم، عدم وجود فروق ذات دلالة بين الحاجات النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة بمركز هيدإستارت بمحلية الخرطوم تبعا لمتغيرات عمر أمهات الأطفال، المستوى التعليمي، نوع إعاقة الطفل وعمر الطفل، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة بمركز هيد إستارت بمحلية الخرطوم ومتغير شدة الإعاقة لصالح شدة الإعاقة الكاملة.

- دراسات أجنبية للحاجات النفسية:

- دراسة شيلدون وآخرون 2009 "Sheldon & al": في دراسة شيلدون وآخرين اختبروا شمولية الحاجات النفسية فيما يتعلق بالاستقلالية والكفاية والانتماء في مواقع مختلفة من الكليات،

فوجد الباحثون أن جميع الحاجات الثلاثة في الصف كان لها أثر مهم على قدم المساواة للرضا عن الحياة العامة، ومواقع الأقران، وتكمن أهمية الدراسة فيما إذا كانت ميكانيزمات الرضا عن الحاجات النفسية للكفاية، والاستقلالية والانتماء هي نفسها تفسير العلاقة الإيجابية الملحوظة بين مشاركة الشباب في التحيز للأنشطة الترفيهية والرضا عن حياتهم. (الجبوري، 2019، ص. 301)

- دراسة أنيس وآخرون 2013 "Anise, Lamise é Lisbeth": قام أنيس ورفاقه بدراسة افترضت أن الحاجات النفسية الأساسية الثلاث، الاستقلال الكفاءة والانتماء، ترتبط بشكل إيجابي مع الهدف من الحياة، الذي يعمل بدوره كعامل وقائي لمشكلات ممارسة ألعاب الفيديو بين اللاعبين الصينيين الشباب، استخدمت الدراسة استبيان الحاجات النفسية لديسي وريان 2000 Ryan & Deci مع عينة من 165 صيني تتراوح أعمارهم ما بين 18 و30 سنة (متوسط العمر = 22.7عاما)، وجد أن إدراك الاستقلال، الكفاءة والانتماء، والهدف من الحياة، ارتبط كل منها سلبا مع مشكلات ممارسة ألعاب الفيديو، وكان كل من النوع، الحاجة للانتماء، والهدف من الحياة أبرز ثلاث منبهات بمشكلات ممارسة ألعاب الفيديو بين الشباب الصينيين، وكان الذكور أكثر عرضة بشكل كبير لهذه المشكلات من الإناث (صابر، 2018، ص. 14).

- دراسة كوستا وآخرون 2014 "Costa & al": الدراسة بعنوان "دور إشباع الحاجات النفسية كمتغير وسيط بين إدراك الأبناء لضبط الآباء لهم ومشكلات التطبع" هدفت إلى تحديد دور خبرات إشباع الحاجات النفسية من قبل السياق كمتغير وسيط في العلاقة بين إدراك الأبناء لضبط الآباء والأمهات النفسي لهم ومشكلاتهم المتعلقة بالقلق في دمج التطبع والتوافق مع السياق، على عينة من طلاب الجامعات الإيطالية بلغ قوامها 121 طالب من الجنسين بمتوسط عمري 6-18 سنة، وذلك من خلال استخدام مقياس ديسي وريان 2000 Deci & Ryan للحاجات النفسية (الاستقلال الذاتي، الكفاءة، الانتماء)، ومقياس قلق التطبع ومقياس إدراك الضبط الأسري النفسي من إعداد الباحثين، حيث دلت أهم النتائج على أن إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال الذاتي، الكفاءة، الانتماء) عمل كمتغير وسيط متكامل للعلاقة بين إدراك المراهق والشاب للضبط النفسي وقلق التطبع، كما بينت النتائج أن الضبط النفسي كان مؤشرا جيدا للشعور بقلق التطبع في ضوء انخفاض إشباع الحاجة للاستقلال الذاتي (محمد، 2015، ص. 52).

- الدراسات التي تناولت مستوى الطموح:

- الدراسات العربية التي تناولت مستوى الطموح:

- دراسة مريم بن كريمة 2015 (ورقلة/ الجزائر): بعنوان علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المعيدين في شهادة البكالوريا، وتكونت العينة من 277 طالبا وطالبة من 10 ثانويات (عشوائية بسيطة)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي (العلائقي)، واستعملت أداة مقياس تقدير الذات لكوبر سميث 1967 ومقياس مستوى الطموح من إعداد الباحثة، وهدفت هذه الدراسات إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المعيدين في شهادة البكالوريا بورقلة ودراسة الاختلافات في هذه العلاقة تبعا لمتغيرات الجنس، التخصص عدد مرات الإعادة، توصلت الباحثة إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة المعيدين في شهادة البكالوريا، ولا تختلف علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح سواء باختلاف الجنس (ذكر، أنثى) أو باختلاف التخصص (علمي، أدبي) لدى الطلبة المعيدين في شهادة البكالوريا.

- دراسة العنزي خالد بن الحميدي هدمول (2016) السعودية: بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب وطالبات الجامعة، تكونت العينة من 423 طالبا وطالبة، 188 منهم ذكور و235 إناث (عشوائية بسيطة)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والمنهج البيني المقارن، استعمل الباحث أداة مقياس الاغتراب النفسي لزينب شقير 2001 ومقياس مستوى الطموح من إعداد الباحث، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية ومعرفة ما إذا كان هناك فروق بين الجنسين في الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أنه وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الحدود الشمالية، يمكن التنبؤ بمستوى الطموح من خلال أبعاد الاغتراب النفسي (اللامعنى - التمرد - اللامعيارية)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس لصالح الطالبات، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس.

- الدراسات الأجنبية التي تناولت مستوى الطموح:

- دراسة هادسون (2009) "Hidson": أجرى هادسون دراسة بعنوان الطموحات المتبادلة بين طلاب الثانوية وهدفت الدراسة إلى معرفة استمرار الطموح عبر سنوات الدراسة لكي يصل الفرد لهدفه، وتم استخدام دراسة طويلة على عينة الدراسة والتي تكونت من 10 طلاب وتم تقسيمهم

على مجموعتين واستخدام المنهج التجريبي للمقارنة بين مراحل نمو المجموعتين ووجدت الدراسة انخفاض في مستوى الطموحات على الأغلب في المرحلة الانتقالية ما بين المدرسة العليا والكلية وأوصت الدراسة بتوسيع المعرفة بالمرحلة الانتقالية الحرجة من المدرسة إلى الكلية وضرورة الاستمرار بطموح عالي ومساعدة الطلبة على تجاوز هذه المرحلة (الشمراني، 2019، ص. 430).

- دراسة كاثرينا (2010) "Kathrina":أجرت كاثرينا الدراسة بهدف التعرف على العلاقة بين الطموح الداخلي والخارجي في العمل وإشباع الحاجات المدركة مع السعادة على عينة مكونة من 80 مشاركا ما بين 24 رجلا و56 امرأة تتراوح أعمارهم ما بين 60 و80 وتم استخدام مقياس الطموح لكاسروريان 2001، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط بين الطموح الداخلي والخارجي والارتياح في إدراك إشباع الحاجات مع الشعور بالسعادة بالعمل، كما اتضح أن الدافع الخارجي للعمل ارتبط بدرجة ضعيفة مع حاجات الكفاءة والاستقلال وقد وجدت الدراسة ارتباط دال إحصائيا بشكل سلبي بين الطموح الخارجي والشعور بالسعادة، كما وجدت الدراسة ارتباط دال إحصائيا بين الشعور بالارتياح أثناء العمل والطموح نحو العمل.

- دراسة شيافلي (2014) "Shively": دراسة شيافلي والتي حاولت دراسة المعتقدات الداخلية، وأهداف الإنجاز والفروق بين الجنسين المتعلقة بالطموح، حيث كان هناك اعتقاد شائع في نبراسكا في الولايات المتحدة الأمريكية بأن لدى النساء طموحات داخلية أقوى من الرجال، بينما لدى الرجال طموحات خارجية أقوى من النساء وطبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من 216 من النساء و215 من الرجال وتم استخدام اختبار نمذجة المعادلة الهيكلية الاستكشافية "ESEM" عبر برنامج الأمازون الميكانيكي للتحقق من المعتقدات الداخلية حول طريقة الإتقان الأداء، وكيفية تحقيق الأداء المرتبط بأهداف الإنجاز كما تم عبر هذه النمذجة تصميم مقياس للطموح لجمع المعلومات حول سمة الطموح الوظيفي وبعد تقييم هياكل العوامل المستخلصة من استخدام طريقة النمذجة المعادلة للهيكلة الاستكشافية "ESEM" كشفت النتائج بأن طريقة إتقان الأداء كانت مرتبطة بشكل إيجابي مع الطموح الداخلي وذات ارتباط سلي وعكسي مع الطموح الخارجي، كما أشارت الدراسة من واقع النتائج بأنه لم تختلف النساء والرجال على مقياس سمة الطموح الوظيفي بشكل عام ولكن أظهر الرجال طموحا خارجيا أكبر بكثير مقارنة بالنساء ولم تجد الدراسة اختلافا بين الجنسين في الطموح الداخلي (الرشيدي، 2017، ص. 68).

- تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة التي تناولت الحاجات النفسية ومستوى الطموح بأن عينات الدراسة المستخدمة تنوعت كثيرا، حيث كان بعضها على المراهقين المتمدرسين وطلاب

الثانوية، والمرشدين والمعلمين، كما يلاحظ من خلال الدراسات السابقة بأن بعض الدراسات تناولت الحاجات النفسية مع متغيرات مختلفة كعلاقة الحاجات النفسية بتقدير الذات كدراسة محرز (2008)، كما هناك دراسات تناولت الحاجات النفسية والتحصيل الدراسي مثل دراسة مكي (2016) ودراسة شيلدون وآخرون (2009) حيث ربطوا الحاجات النفسية بالاستقلالية والكفاءة والانتماء، أما سوزانا(2013) فقد ربطته بسمات الشخصية، في حين أن مستوى الطموح قد ربط بالاغتراب النفسي كدراسة هدمول (2016) ودراسة كاثرينا (2010) بإشباع الحاجات المدركة ، أما دراسة بن كريمة (2015) فقد اقترن بتقدير الذات، أما دراسة راجيش (2014) فقد تناولت متغير مستوى الطموح دون ربطه بمتغيرات أخرى.

بالنظر للمنهج المستخدم فكل الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي ماعدا دراسة بن كريمة (2015) ودراسة هودا (2009) ودراسة محمد (2019) فقدت اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي، أما دراسة الظفيري (2013) فقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي مثل ما تم الاعتماد عليه في الدراسة الحالية توافقها في ذلك دراسة راجيش (2014)، أما من حيث أدوات القياس فقد تنوعت الاختبارات والاستبيانات وذلك حسب البيئة ونوع العينة المستخدمة في كل دراسة، فهناك باحثون قاموا بإعداد مقاييس خاصة بهم مثل محرز (2008) والعقيل (2012) وبن (2013) وAnise كريمة (2015)، وهناك باحثون آخرون استخدموا مقاييس جاهزة مثل دراسة محمد (2019) ودراسة كاثرينا (2010).

من حيث الأهداف فقد تعددت واختلفت وهذا حسب موضوع البحث فمثلا الدراسة الحالية هدفت إلى معرفة ماذا كان هناك علاقة للحاجات النفسية والذكاء الاجتماعي بمستوى الطموح. ففي الأخير لقد تنوعت وتناولت متغيرات الدراسة الحالية (الحاجات النفسية _مستوى الطموح) من جوانب مختلفة كل حسب موضوع بحثه والبيئة والفترة الزمنية التي تمت فيها الدراسة وكل هذا قد خدم الموضوع البحثي للدراسة الحالية وأثرى جانبها النظري.

- إجراءات الدراسة الميدانية:

- منهج البحث: اعتمد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الموضوع وأهدافه، ويتميز منهج هذا البحث بأسلوبه الارتباطي حيث يسعى إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الحاجات النفسية ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، وتندرج الدراسة الارتباطية ضمن المنهج الوصفي، ويعني "المنهج الوصفي بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية ومشكلة اجتماعية أو سكان معين" (مصباح، 2008، ص. 86).

- **الدراسة الاستطلاعية:** تكونت العينة الاستطلاعية من 30 طالبا وطالبة من طلبة جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ولاية عين الدفلى في كلية العلوم الاجتماعية تخصص إرشاد وتوجيه تم اختيارهم من داخل مجتمع الدراسة يوم 2021/11/11، وذلك للتأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة.

- **عينة الدراسة:** تقتصر الدراسة الحالية على عينة من الطلبة والطالبات في كلية العلوم الاجتماعية والانسانية تخصص ارشاد وتوجيه بجامعة خميس مليانة، وذلك للحصول على عينة عشوائية بسيطة بأسلوب سحب دون إرجاع حيث تم استخدام أسلوب الأرقام العشوائية، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة.

جدول رقم (1): توزيع مجتمع الدراسة المصدر: (إعداد الباحثين)

عينة الدراسة الأساسية	العدد الكلي	الإناث	الذكور	النسبة
مستوى الثانية ليسانس	62	49	13	%51
مستوى الثالثة ليسانس	58	48	10	%49
المجموع	120	97	23	%100

- منهج الدراسة:

- أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة ولجمع البيانات المتعلق بها، قام الباحثين بتطبيق والاعتماد على مقياس استبيانات الحاجات النفسية ومستوى الطموح عند الطلبة الجامعيين.

1- مقياس الحاجات النفسية لمحمد محمود محمد أبو دوابة: تم استخدام في هذه الدراسة مقياس الحاجات النفسية من إعداد الباحث محمد محمود محمد أبو دوابة والذي صممه عام 2012 ويتكون هذا المقياس من 52 بند موزعة على خمسة أبعاد وفق الجدول التالي:

جدول رقم (2): توزيع الأبعاد على فقرات مقياس الحاجات النفسية المصدر(أبو دوابة، 2012)

البعد	عدد الفقرات	نوع الفقرة	فقرات البعد
الحاجات الاقتصادية	10	إيجابية	25-8-51-45-32-27-20-7-9-13
		سلبية	
حاجة التفاعل مع الآخرين	11	إيجابية	40-39-35-33-44-49-47-14-43-34
		سلبية	4
حاجة الإنجاز وتحقيق الذات	11	إيجابية	15-23-3-42-26-48-16-25-10-21
		سلبية	
الحاجة إلى تحقيق	10	إيجابية	31-37-38-28-11-41-36-1-52-18

مكانة اجتماعية		سلبية	
الحاجة إلى المعرفة والثقافة	10	إيجابية	6-13-12-29-46-22-30-24-50-17
		سلبية	
	52		

تتكون بدائل هذا المقياس من (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) يقابلها (5-4-3-2-1) وتنعكس في حالة البنود السالبة، وبالنسبة للدرجة المتحصل عليها في هذا المقياس الأدنى 52 وتدل على حاجات نفسية غير مشبعة وأعلى درجة 260 تدل على حاجات نفسية مشبعة .

- **صدق المقياس**: لقد اعتمد الباحث للتأكد من صدق المقياس على صدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس على عدد من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان التربية وعلم النفس حيث تم تعديل وحذف الفقرات وفق آرائهم إذ كان 57 بندا وأصبح 52 بندا.

أيضا صدق الاتساق الداخلي وهذا للتأكد من ترابط الفقرات مع البعد الذي ينتمي إليه وارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وتم التوصل إلى أنه هناك اتساق بينهم ومنه المقياس صادق.

- **ثبات المقياس:** قامت الباحثة باستخدام طريقة التجزئة النصفية وبعد الحساب اتضح أن معامل الثبات ينحصر ما بين (0.75-0.86) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات. كذلك استخدم معامل الثبات ألفاكرونباخ لحساب ثبات المقياس وهو أداة إحصائية حساسة لأخطاء العينة والمقياس، ويتم بها حساب اتساق وتجانس المقياس الواحد تعبر عن مضمون واحد وبعد الحساب.

اتضح أن الثبات ينحصر ما بين (0.76-0.87) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة مع الثبات. (أبو دوابة، 2012)

2- مقياس مستوى الطموح للؤي حسن محمد أبو لطيفة: تم بناء هذا المقياس من طرف الباحث لؤي حسن محمد أبو لطيفة سنة 2016، حيث طبقة هذا المقياس على طلبة كلية التربية في جامعة الباحة في المملكة العربية السعودية، عدد بنود هذا المقياس 30 بندا موزعة على 3 أبعاد كما موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (3): توزيع الأبعاد على فقرات مقياس مستوى الطموح المصدر (أبو لطيفة،2016)

البعد	عدد الفقرات	نوع الفقرة	فقرات البعد
الأكاديمي	11	إيجابية	15-19-9-25-2-30
		سلبية	5-3-12-21-28
الاجتماعي	09	إيجابية	26-14-8-11-1

		سلبية	16-6-4-23
الديني	10	إيجابية	22-24-13-27-7-17
		سلبية	18-10-20-29
	30		

فيما يخص البدائل فهي موزعة كالتالي (غالبا، أحيانا، نادرا) بحيث يقابلها على سلم التصحيح (3- 2- 1) وتعكس الدرجات في حالة البنود السالبة (1- 2- 3)، (90 -30)تشير أعلى درجة في هذا المقياس إلى مستوى طموح مرتفع لدى طلبة الجامعة بينما تشير أدنى درجة إلى مستوى طموح منخفض.

- **صدق المقياس:** تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

- **صدق المحكمين:** قام الباحث بعرض المقياس على (15) عضوا من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الباحة وفي ضوء ملاحظات هؤلاء المحكمين وتوصياتهم تم حذف (3) فقرات من المقياس فأصبح المقياس يتكون من (32) فقرة بعدما كان في صورته الأولية يتكون من (35) فقرة.

- **الاتساق الداخلي:** تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (36) طالبا وطالبة وتم حساب صدق الاتساق الداخلي بطريقتين:

الطريقة الأولى: قام الباحث بحساب درجة ارتباط فقرات المقياس مع البعد الذي ينتمي إليه، حيث تم حذف الفقرة رقم (17) من البعد الاجتماعي والفقرة رقم (25) من البعد الديني لعدم ارتباط هاتين الفقرتين مع الأبعاد التي تنتمي إليها، حيث كان معامل الارتباط غير دال إحصائيا وعليه يصبح المقياس مكون من (30) فقرة.

الطريقة الثانية: قام الباحث بحساب درجة ارتباط أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، فظهرت معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس مستوى الطموح والدرجة الكلية له تراوحت ما بين (0.68-0.77) وق كانت جميع الارتباطات موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل أن المقياس يحوز على مستوى مناسب من التجانس الداخلي.

- **ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات المقياس من خلال استخدام معادلة ألفاكرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين من التطبيق الأول، بما أن معامل الثبات بلغ (0.75) وتراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين (0.63-0.70) وذلك بالنسبة لطريقة ألفاكرونباخ وبالنسبة بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق فمعامل الثبات ككل بلغ (0.84) وتراوحت معاملات الثبات للأبعاد بين (0.82-0.88)، ومنه المقياس يتمتع بدرجة ثبات مناسبة.

- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لهذه المقاييس قام الباحثين بالدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (30) طالب وطالبة في قسم العلوم الاجتماعية.

- مقياس الحاجات النفسية:

- **الصدق:** تم التأكد من صدق المقياس بطريقة**الصدق الاتساق الداخلي** تم ذلك عن طريقة الاتساق الداخلي وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية.

جدول رقم (4): قيم معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه (مقياس الحاجات النفسية)

بعد الحاجات الاقتصادية		بعد حاجة التفاعل مع الآخرين		بعد حاجة الإنجاز وتحقيق الذات		بعد الحاجة إلى تحقيق المكانة الاجتماعية		بعد الحاجة إلى المعرفة والثقافة	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
7	0.52**	4	0.51**	2	0.46*	1	0.23	6	0.18
8	0.50**	14	0.37*	3	0.31	11	0.57**	12	0.58**
9	0.35	33	0.58**	5	0.15	18	0.57**	13	0.68**
19	0.41*	34	0.70**	10	0.59**	28	0.32	17	0.74**
20	0.47**	35	0.75**	15	0.45*	31	0.45*	22	0.50**
25	0.33	39	0.56**	16	0.69**	36	0.53**	24	0.31
27	0.18	40	0.12	21	0.62**	37	0.52**	29	0.48**
32	0.58**	43	0.64**	23	0.28	38	0.58**	30	0.39*
45	0.46**	44	0.20	26	0.56**	41	0.33	46	0.11
51	0.51**	47	0.70**	42	0.09	52	0.47**	50	0.26
///	///	49	0.53**	48	0.41*				

0.05* مستوى الدلالة مستوى الدلالة 0.01**

يتضح من الجدول السابق أن مجمل قيم معامل ارتباط درجات الأفراد على البنود ودرجاتهم على الأبعاد التي تنتمي إليها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 و0.05، مما يعني أن عبارات الأبعاد متناسقة فيما بينها، وتقيس البعد نفسه الذي يفترض أنها تنتمي إليه ما يجسد التماسك الداخلي للمقياس.

- ثبات المقياس: معامل ثبات الفالكرونباخ للأبعاد الفرعية وللمقياس ككل في الجدول التالي:

جدول رقم (5): معامل ثبات الفالكرونباخ للأبعاد والدرجة الكل لمقياس الحاجات النفسية

الأبعاد	قيمة معامل الثبات
الحاجات الاقتصادية	0.67
حاجة التفاعل مع الآخرين	0.72
حاجة الإنجاز وتحقيق الذات	0.67
الحاجة إلى تحقيق المكانة الاجتماعية	0.69
الحاجة إلى المعرفة والثقافة	0.67
الحاجات النفسية (المقياس ككل)	0.72

يتضح من الجدول أن درجات الأفراد على مقياس الحاجات النفسية وأبعاده الفرعية تتمتع بمعاملات ثبات مقبولة.

- مقياس مستوى الطموح:

- صدق المقياس: الصدق الاتساق الداخلي: تم ذلك عن طريقة الاتساق الداخلي وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية.

جدول رقم (6): معاملات الارتباط أبعاد مستوى الطموح والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الدرجة الكلية لمستوى الطموح
الطموح الأكاديمي	0.71**
الطموح الاجتماعي	0.73**
الطموح الديني	0.80**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا يعطي مؤشرا للتجانس الداخلي للمقياس.

- ثبات المقياس: معامل ثبات الفالكرونباخ للأبعاد الفرعية وللمقياس ككل في الجدول التالي:

جدول رقم (7): معامل ثبات الفالكرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح

الأبعاد	قيمة معامل الثبات
الطموح الأكاديمي	0.42
الطموح الاجتماعي	0.28
الطموح الديني	0.59
مستوى الطموح (المقياس ككل)	0.67

يتضح من الجدول أن درجات الأفراد على مقياس مستوى الطموح وأبعاده الفرعية تتمتع بمعاملات ثبات مقبولة.

- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي، المتوسط الفرضي، معامل الارتباط بيرسون، ألفالكرونباخ، معادلة جتمان، قيمةTلعينة واحدة.

- عرض نتائج وتفسيرها:

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الاستكشافية الأولى: لفحص ودراسة الفرضية الاستكشافية الأولى التي مفادها: مستوى مرتفع للحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة تخصص إرشاد وتوجيه.

للتعرف على مستوى الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجاتهم على المقياس ومقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي وفحص دلالة الفرق من خلال اختبار "ت" لعينة واحدة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (8): دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في الحاجات النفسية

الحاجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت" لعينة واحدة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
النفسية	210.90	17.27	156	34.82	119	دالة عند 0.01

مستوى الدلالة **0.01

يتضح من خلال الجدول أن قيمة "ت" لعينة واحدة والتي قدرت بـ 34.82 وهي دالة إحصائيا عند مستوى0.01، وبما أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في مستوى الطموح والمقدرة 210.90 أكبر من قيمة المتوسط الفرضي المقدرة بـ: 156 يمكن القول إن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من الحاجات النفسية.

من خلال ما توصلت إليه الدراسة وملاحظة النتائج يظهر لنا أن مستوى الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة مرتفع، أي أن الفرد في كل مرحلة عمرية بحاجة إلى تحقيق حاجات معينة بسبب تفاعل الفرد مع البيئة، وكذلك مع الآخرين مما يساعد على ظهور تلك الحاجات، وبما أنه في مرحلة المراهقة تنمو الذات والشعور بالانا وتتشكل في قالبها الشبه نهائي وبما أننا نخص بالذكر طلبة الجامعة، فإننا نجد معظمهم في مرحلة المراهقة المتأخرة والتي لها حاجات نفسية واجتماعية خاصة تسمى الموجهات النمائية، ذلك أن كل حاجة توجه الأخرى وبالتالي يتم الإشباع لهذه الحاجات النفسية وكلما تحقق ذلك كان بمستوى مرتفع، بالإضافة إلى ذلك اهتمام الجامعات الجزائرية بالطالب الجامعي من حيث الجانب الأكاديمي والنفسي وكل ما من شأنه أن يشبع حاجاته حيث تتعدد هذه الأخيرة بتعدد مدى تأثيرها على تكيف الطالب الجامعي مع بيئته

وقد تبرز أهمية أحدها على باقي الحاجات تبعا لمدى تأثيرها على تكيف كل طالب جامعي وعلى حسب المرحلة العمرية التي هو فيها، وكذلك البيئة التي يعيش فيها ويحتك بها بالإضافة إلى مستوى التعليم الذي يسير فيه...إلخ.

من خلال ما سبق لابد من النظر إلى كيفية إشباع هذه الحاجات النفسية ومعوقات ذلك، فمن شأن عدم إشباع هذه الحاجات أن يؤدي إلى خلل في البناء النفسي للإنسان، كذلك يظهر هذا الخلل في عدم حصوله على الاتزان النفسي مما يؤثر على صحته النفسية، وعليه لابد من التركيز على نقطة مهمة وهي أن تقدم الفرد من مستوى لآخر يتم بإشباع مجموعة من حاجات المستوى الأدنى حسب سلم أو هرم ماسلو والتي يترتب عليها إشباع المستوى الأعلى أي الذي يليه.

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الاستكشافية الثانية:

لفحص ودراسة الفرضية الاستكشافية الثانية التي مفادها: مستوى الطموح مرتفع لدى طلبة الجامعة تخصص إرشاد وتوجيه.

للتعرف على مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجاتهم على المقياس ومقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي وفحص دلالة الفرق من خلال اختبار "ت" لعينة واحدة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (9): دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في مستوى الطموح

مستوى الطموح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت" لعينة واحدة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
	71.25	7.49	60	16.43	119	دالة عند 0.01

مستوى الدلالة **0.01

يتضح من خلال الجدول أن قيمة "ت" لعينة واحدة والتي قدرت بـ 16.43 وهي دالة إحصائيا عند مستوى0.01، وبما أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في مستوى الطموح والمقدرة 71.25أكبر من قيمة المتوسط الفرضي المقدرة بـ (60) يمكن القول إن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من مستوى الطموح.

من خلال النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة يتضح أن طلبة الجامعة يتسمون بمستوى مرتفع من الطموح حيث أنهم يتصفون بكونهم أكثر مرحا وتكيفا، وأكثر ثقة بالنفس ومثابرة، ولديهم رغبة كبيرة لتحقيق النجاح والإنجاز، ويوجد عندهم رغبة في الحياة وتحقيق مكانة اجتماعية مرموقة، فقد وجدنا في الجانب النظري أن الطموح يجعل الفرد يواكب تطور

المجتمع فلولا الطموح لشعر الفرد بان حياته توقفت أو كادت تنتهي ولشعر بأنه عديم الفائدة والقيمة لغياب فاعليته وإنجازاته في حياته والمجتمع ،لكن بوجود هذا العامل الخلاق والمهم ألا وهو الطموح يتم دفع الإنسان إلى تحفيز حياته وإحياء ما فيها من حب للحياة وإطلاع وثقة وإعطاء قيمة تتجدد باستمرار عند كل ارتقاء ونجاح، وبعد تحقيق الطالب لطموح الحالي يتولد لديه طموح آخر لأن الإنسان بطبعه دائما يتطلع إلى المزيد من النجاح خاصة إذا كان هذا الأمر يحبه وكان هدفه في الحياة، ودائما يسعى إلى مواصلة التحدي والمثابرة لأجل ذلك الحلم أو تلك الرغبة أو ذلك التحدي مهما كان نوعه.

كذلك يتعلق مستوى الطموح بخبرات النجاح والفشل فكلما حصل الفرد على نجاحات كثيرة زاد طموحه وزادت تطلعاته نحو النجاح أكثر فأكثر وهذا هو العامل المحفز، وعلى العكس من ذلك كلما حاز الفرد على خيبات كثيرة ومتتالية جراء خبرات الفشل انتكس طموحه وتراجع وهذا هو العامل المثبط وبالتالي يقل مستوى الطموح لديه وتقل إنجازاته.

أما فيما يخص الدعم الأسري والاجتماعي خاصة فيلعب دورا مهما في زيادة مستوى الطموح، كذلك توفر الوسائل والإمكانيات سواء مادية أو معنوية التي تعمل كلها على شكل دافع وحافز للإنسان لتحقيق النجاح ورفع مستوى الطموح لديه خاصة في المجال الأكاديمي له كطالب جامعي مما يفيده في مستقبله ويخدم أحلامه.

- **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأساسية:** لفحص ودراسة الفرضية الأساسية التي مفادها: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين المتغيرين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (10): معامل الارتباط بيرسون بين مقياس الحاجات النفسية ومستوى الطموح

المؤشرات الإحصائية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الحاجات النفسية	120	210.90	17.27	0.31**	دالة عند 0.01
مستوى الطموح	120	71.25	7.49		

مستوى الدلالة**0.01

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي لمقياس الحاجات النفسية قدر بـ 210.90 والانحراف المعياري قدر بـ 17.27، أما المتوسط الحسابي لمقياس مستوى الطموح قدر بـ 71.25

والانحراف المعياري قدر 7.49 أما معامل الارتباط بينهما فقد قدر **0.31 وهو دال إحصائيا وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، معناه توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الحاجات النفسية ومستوى الطموح، كلما زادت الحاجات النفسية زاد مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

عندما تستثار الحاجة فإنها تحرك الدافع المرتبط بها فينشط الطالب الجامعي أو الإنسان بصفة عامة لإشباع هذه الحاجة ليحاول بكل الوسائل الوصول إلى الهدف فيتحقق عندئذ التوافق النفسي، وبالانتقال نحو مستوى الطموح فإن إثارة الحاجة تؤدي إلى نشاط الطالب الجامعي لإشباعها وهذا النشاط مرتبط بمستوى الطموح بمعنى كلما كان الطموح مرتفعا كان النشاط والجهود المبذولة في سبيل ذلك كبيرة وكثيرة والعكس كذلك، وهذا ينبثق من كمية الاستثارة التي تمر بها الحاجة النفسية لدى الطالب الجامعي والتي تمثل عامل التحفيز أو التثبيط المتمثل في خبرات النجاح والفشل من بداية حياته كطفل صغير إلى مرحلة المراهقة المتأخرة وبداية مرحلة الشباب والتي تستمر معه طوال حياته وإن إتباع التنظيم الهرمي للحاجات يستدعي إشباع الحاجات الدنيا الآنية حتى يتسنى الانتقال إلى المرحلة التالية من الحاجات العليا والمستقبلية أو اللاحقة وكلما تم الإشباع لهذه الحاجات مهما كان نوعها ومستواها بالشكل المطلوب والكافي ترتب عنها آليا إثارة المجموعة التالية من الحاجات وفق ترتيب منظم وإذا حدث عجز في إشباع الحاجات أثر بدوره على التوافق النفسي للفرد وبالتالي انتكس وتراجع طموحه أي كل فشل في إشباع الحاجات يؤدي إلى خلل في التوافق النفسي وخلل في السلوك مما يجعله غير سوي مما يؤدي بكليهما إلى فشل الفرد في تحقيق المهمة والأهداف والأداء المطلوب منه وكلما تكرر الفشل وتكررت الإخفاقات أدى ذلك إلى نكوص وانخفاض في مستوى طموح الطالب الجامعي والفرد بصفة عامة، إذن فكل نجاح يرفع مستوى الطموح وكل فشل يخفضه، إضافة إلى ذلك فإن ما يحرك الإنسان في حياته هو السلوك والذي بدوره يتم تنظيمه من قبل الحاجات الأكثر غلبة أو التي لها حيز أكبر والتي تلعب دور المركز، والسلوك هو عبارة عن مرآة تترجم التفاعل بين أجزاء جهازنا النفسي ومبادئنا وأفكارنا وشخصياتنا وخاصة طموحاتنا، كما يعد السلوك المفتاح للوصول إلى الطموح وتحقيقه وبالتالي إذا كانت الحاجة تنظم السلوك وهذا الأخير يترجم إلى تعاملات وعلاقات وإنجازات توصلنا إلى مستوى معين من الطموح فإنه بذلك يمثل همزة وصل بينهما (الحاجات النفسية ومستوى الطموح) وعند هذه النقطة تكون الحاجات النفسية المشبعة أساس تحقيق مستوى معين من الطموح وتصبح بينهما علاقة طردية موجبة فكلما تحقق الإشباع للحاجة النفسية تحقق مستوى الطموح المطلوب بدرجة عالية وذلك باختلاف نوع الحاجة التي لدى الفرد

أو حتى باختلاف مراحل نموه وباختلاف مراحل نموه وباختلاف العوامل التي تؤثر في مستوى الطموح.

- خاتمة:

على ضوء ماتم عرضه من خلفية نظرية حول مدى معرفة علاقة الحاجات النفسية بمستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين فكانت النتائج كالتالي:

- مستوى الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الجيلالي بونعامة كل من السنة الثانية والثالثة تخصص إرشاد وتوجيه مرتفع.

- مستوى الطموح لدى طلبة جامعة الجيلالي بونعامة كل من السنة الثانية والثالثة تخصص إرشاد وتوجيه مرتفع.

- توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الحاجات النفسية ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

- توجد علاقة بين الحاجات النفسية ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، حيث إشباع الحاجة النفسية الآنية يؤدي إلى إثارة الحاجة النفسية التالية أو بمعنى الأعلى منها، وبربطها بمستوى الطموح، فالحاجة النفسية المثارة والتي تتطلب إشباع تمثل الحافز وهو مرتبط بخبرة النجاح والفشل، وبالتالي كلما كانت الحاجة ذات مستوى مرتفع كان مستوى الطموح مرتفع وهذا يعني إنجاز مستمر وعالي في جميع مجالات الحياة بالنسبة للطالب الجامعي. وكانت لدراسة جملة من التوصيات نذكر منها:

- ضرورة الاهتمام بالإرشاد التربوي والإرشاد المهني لطلبة الجامعة مما يساهم في تحقيق ذواتهم وحاجاتهم مما يساعد على رفع مستوى طموحهم.

- إجراء دراسات مستفيضة حول الحاجات النفسية ومستوى الطموح للتعرف إلى مدى حاجة المجتمع إليهم.

- توفير معلمين وأساتذة وكذلك الأخصائيين ذوي كفاءات ومهارات عالية لاكتشاف الطلبة ذوي الطموحات العالية لاستثمار قدراتهم وإمكانياتهم وتحقيق طموحاتهم.

- عمل برامج تخص الطالب الجامعي وأسرته من أجل تعامل أفضل حتى يتم تنمية مستوى طموحهم وإشباع حاجاتهم النفسية.

- قائمة المراجع:

- الجبوري، حمزة هاتف عبد عويز. (2019). انحياز الوضع الراهن وعلاقته برضا الحاجات النفسية، مجلة بحوث الشرق الأوسط. المجلد 7، العدد 51، ص293-336.

- الدليمي، طارق عبد أحمد. (2013). الاتجاهات الحديثة في الإدارة التربوية والمدرسية. ط1. الأردن. مركز ديبونو لتعليم الفكر.

- الرشيدي، بنيان بن باني القلادي. (2017). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل، المجلة الدولية للبحث في التربية وعلم النفس، مجلد 6. العدد 1. ص55-86.

- الزهران، حامد عبد السلام. (1977). علم النفس الاجتماعي. ط4. مصر. عالم الكتب.

- الشمراني، سماح علي محمد. (2019). توكيد الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة، المجلة التربوية. الجزء 61. ص413-461.

- الطهراوي، حسن جميل، أبو كوش، أحمد يوسف. (2013). دور الأنشطة اللامنهجية في إشباع الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية في ضوء نظرية ماسلو، المؤتمر الدولي الأول لعمادة شؤون الطلبة، طلبة الجامعات، الواقع والآمال، فلسطين. 137ص 117- 137.

- النعيمي، هادي رمضان، التكريتي، جنان سرحان. (2016). الحاجات الإرشادية والطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الساكنين وغير الساكنين في الأقسام الداخلية، مجلة الأستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية. المجلد2. العدد218. ص233-254.

- بن كريمة، مريم. (2015). علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المعيدية فش هادة البكالوريا. رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة الجزائر.

- بوغطاس، وصال، والأحمدي، صفاء. (2021). أثر التحول البرامجي لجامعة الطائف30/20على مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طالبات الجامعة، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط. المجلد37.العدد6. ص 1-32.

- رافع الزغلول، الدبابي خلدون، وعبد السلام عبد الرحمان. (2019). الحاجات النفسية في ضوء نظرية تحديد الذات وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة جامعة اليرموك، دراسات العلوم التربوية. المجلد 46. العدد 01. ص 47-61.

- رزق، حسن رزق. (2020). اليقظة العقلية كمتغير وسيط في العلاقة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. المجلد14. العدد5. ص 373-500.

- صابر، أحمد عبد العظيم، إيهاب، خليل محمد، وغانم محمد حسن. (2018). ترتيب إشباع الحاجات النفسية لدى عينة من الطلاب المصريين متبايني مستوى التحصيل الدراسي بالمرحلة الإعدادية، دراسات عربية. مجلد18. العدد1. ص1-33.
- عباس، فاضل إلهام. (2012). الوحدة النفسية وعلاقتها بالحاجات النفسية عند موظفي جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد32. ص 310-355.